Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسان بأن في قدرته أن يزوّج الحرية من العبودية لتعيشا في سلام فهو قاتل السلام .

لا . ليس السلام في شيء من ذلك . وكلّ ما تسمعونه أو تقرأونه عن مساعي الممالك وساستها في سبيل السلام ليس أكثر من زيادة بلّة في طين . لأنهم يحاولون اقتناصه بقانون يسنونه في مجلس أو ميثاق يبرمونه في مؤتمر ، ويدّعون حمايته بمدفع أو مدرعة . وما كان السلام يوماً عنقاء تُقتنص بشراك ، ولا شيخاً عاجزاً ، أو طفلاً قاصراً يحتاج إلى حماية .

ولو أن السلام يحيا في أقفاص المواثيق لما عرف العالم غير السلام . ولو أنه يعيش في أفواه المدافع وأحشاء المدرعات لما كانت المدافع ولا المدرعات . إنّه لأقلّ بلاهةً أن تأتمن هرّاً على فأرة ، أو أن تكِل حراسةَ الجنّة لإبليس من أن تأتمن مدفعاً على السلام أو تجعل مدرعة حارسة له !

السلام الذي أحدّثكم عنه هو غير ما تعوّد الناس الكلام عنه باسم « السلام » . فهو لا يبتدىء وينتهي بقولكم بعضكم لبعض « السلام عليكم » أو « السلام لكم » . ولا هو أنْ يأكل أحدكم طعامه في طمأنينة من سارق أو عدوّ طارق . ولا أن يروح ويغدو ، ويستريح ويعمل ، ويزوج ويتزوج وهو في مأمن من رصاصة تخترق صدره أو قنبلة تنقضّ عليه من الفضاء ، فتمزّق أمعاءه . هو اتزان وائتلاف في النفس . هو